



# السباق الكبير

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود  
بريشة : عميد الشافعي سعيد



المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر  
P.O. BOX 111111 - RABAT - 30500  
تلفون : 3391

ذات يوم كان أرثوب يتدرب على ركوب حصانه ، فرأى  
كلب صيّد يجرى بأقصى سرعته ، فقاد حصانه و جرى  
به خلف الكلب ، و لشدة دهشته اكتشف أرثوب أنّ حصانه  
قد سبق كلب الصيّد السريع ..  
ومنذ هذه اللحظة قرر أرثوب الإستقرار في سباق  
الخيّل الكبير . الذي سيقام في ساحة القرية بعد عدة  
أيام ، فربما ربح الجائزة ..





وعلم تغلوب أن غريمة أرثوباً ستوف يشترك في سباق  
الخيال ، فقرّر هو أيضاً الاشتراك في السباق ، ليس  
بجواد واحد ، بل بجوادين ، حتى إذا أخفق أحدهما فاز  
الأخر ، وبهذا يضمن الفوز بالجائزة ..  
وظل تغلوب يردّد بين الجميع أن فرصته في الفوز  
بالسباق أفضل كثيراً من فرصة غريمة أرثوب ، الذي  
لا يملك سوى جواد واحد .. لكن أرثوباً لم يغيباً بذلك ..





وأخيراً جاء يومُ السَّيَّاقِ الكبيرِ ، فاصطفَ الفُرسَانُ  
عندَ نَقْطَةِ الْبِدَايَةِ فِي السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَلأنَّ تَعْلُوبًا كَانَ  
يَمْلِكُ جَوَادَيْنِ ، فَقَدْ رَكِبَ أَحَدَهُمَا ، وَاسْتَأْجَرَ وَاحِدًا مِنْ  
اصْدِقَائِهِ ، لِيَرْكَبَ الْجَوَادَ الْآخَرَ ، وَأَوْصَاهُ أَنْ يُسَاعِدَهُ فِي  
مُضَايَقَةِ أَرْنُوبٍ ، وَالْإيقَاعِ بِهِ فِي أَثْنَاءِ السَّيَّاقِ ، حَتَّى لَا يَصِلَ  
إِلَى نَقْطَةِ النِّهَايَةِ قَبْلَهُمَا ، فَوَافَقَهُ الصَّدِيقُ عَلَى ذَلِكَ ،  
وَوَعَدَهُ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ أَكْثَرَ شَرَاسَةً مَعَ أَرْنُوبٍ ..





وقبل بدء السباق دار الحكم على المتسابقين واحداً  
فواحداً ، حتى يتأكد أن كلاً منهم يحملُ شارة السباق  
الخاصة به ، والتي تُميّزه عن بقية المتسابقين ، حتى  
يتمكن من تحديد صاحب الشارة الفائزة ، وحتى لا يتسلل  
إلى السباق متسابق غريب ، لم يشترك في الجري من  
نقطة البداية .. فكان أرثوب يركبُ جواداً أبيض ويحملُ  
بيده شارة حمراء ، أما تغلوب فكان يركبُ جواداً أسهب  
ويحملُ شارة خضراء ..





وأخيراً أطلق الحكم صفارته مُعطياً إشارة البدء ،  
فانطلق الفُرسان يجرون بخيولهم ، وكلُّ مِنْهُم يُحاولُ  
أن يسبق الآخر ، وهو يجذبُ عِنانَ جواده بِقُوَّةٍ ،  
مُلوِّحاً بِشارته في الهواء ..  
وفي البداية تخلف أرنبوب ، حتّى كان آخر المُتسابقين ،  
بينما احتلَّ تعلوب وصديقه مُقدِّمة السِّباق ..





وبعد قليل لحق أرثوب بأخر فارس في السباق ،  
فاقترب منه في حذر ، وانترع منه شارته ، ثم طواها  
بسرعة ، وأخفاها في صدره ، مواصلاً السباق ..  
وبعد قليل لحق أرثوب بفارس آخر ، فانترع شارته من  
يده ، وأخفاها في صدره .. وهكذا فعل مع بقية الفرسان ،  
فاخذ شاراتهم جميعاً ، واحدة وراء الأخرى ، وأخفاها  
جميعاً في صدره ..





وأخيراً وصل إلى أول المُتسابقين ، وهو تغلوب ،  
فانتزع منه شارته هو الآخر ، وأخفاها في صدره ،  
حتى لم تعد هناك شارة واحدة بيد أى واحد من  
المُتسابقين ..  
وأصبح أرنوب فى مُقدمة المُتسابقين جميعاً ،  
فضايق هذا الأمر تعلوياً ، وصمم على إفساد الأمر  
على أرنوب ، حتى لا يفوز بجائزة السباق ..





وأوشك السَّباقُ على النِّهاية ، فاستَمَرَّ أرْنوبُ في  
تَقْدُمه حتَّى وصلَ أوَّلَ المُتَسابِقين ، فصاحَ الحَكَمُ ،  
وصاحَ جَميعُ المُشاهِدِينَ : ( أرْنوب .. أرْنوب ) ..  
وأعلنَ الحَكَمُ أنَّ أرْنوبًا هو الفائزُ بجائزةِ السَّباقِ ..  
وبعدَ قليلٍ وصلَ تعلوبُ ، فاعتَرَضَ على قرارِ الحَكَمِ بِقوله :  
- أنا الفائزُ .. لقد وصلتُ أوَّلَ المُتَسابِقين ، وأنا  
المُسْتَحِقُّ لجائزةِ السَّباقِ .





فأشار الحَكَمُ إلى أرْنُوب قائلًا :  
- لقد وصل أرْنُوب قبل تغلوب ، وقبل بقيّة المُتسابقين ،  
فهو الفائز الأول ، والمُسْتَحَقُّ لجائزة السَّبَّاق ..  
فاغترض تغلوب بقوله :  
- هذا ليس صحيحًا .. هذا المُدْعَى أرْنُوب لم يَكُنْ  
مُسْتَرَكًا معنا منذ بداية السَّبَّاق ..  
فقال الحَكَمُ :

- وكيف وصل إلى نهاية السَّبَّاق إذن ؟





فقال تغلوب :

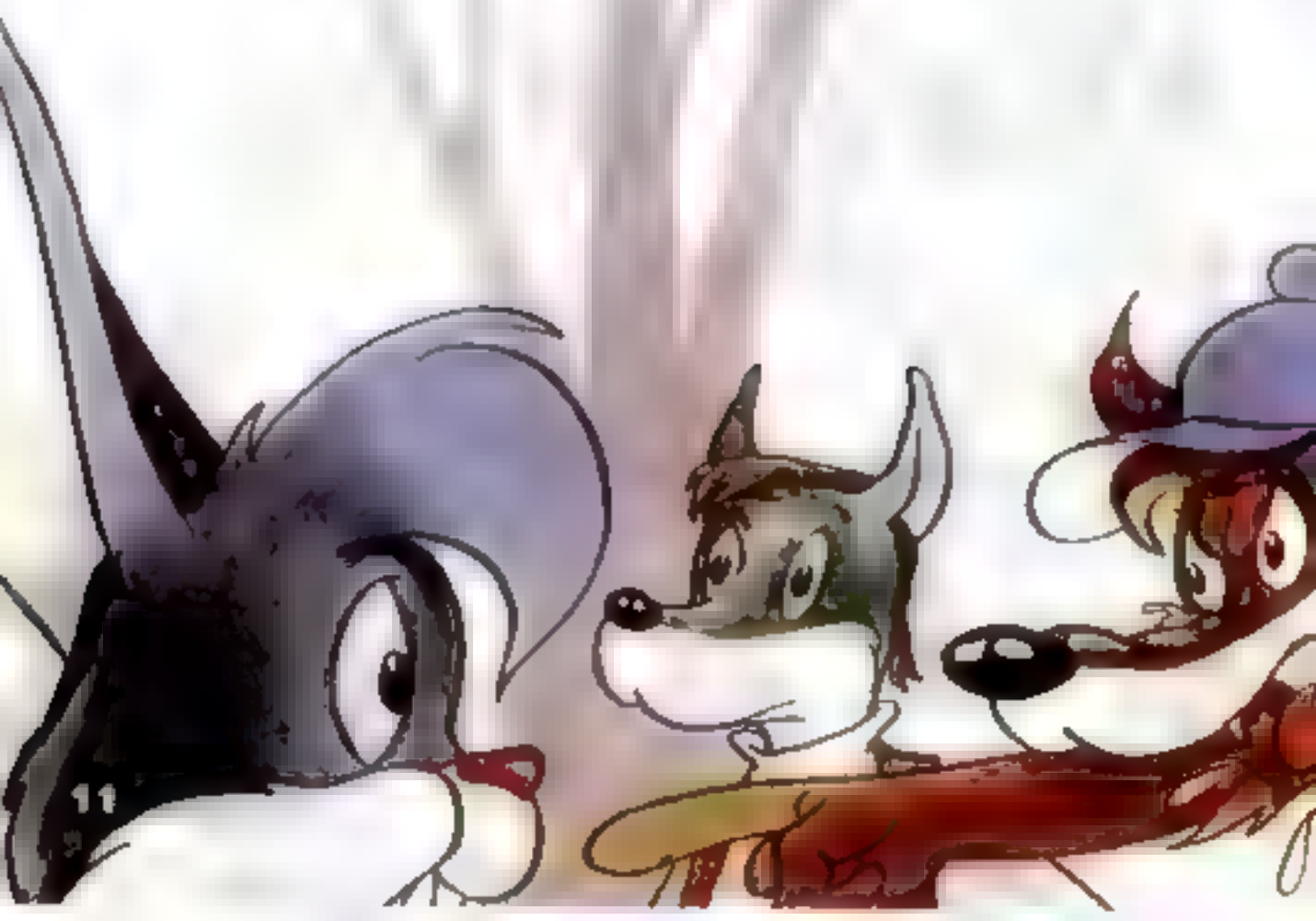
- لقد تسئل هذا المُدعى إلى السِّباق في أثناء الطُّريق  
هنا أخرجوه من السِّباق . أنا الفائز .. هاتوا الجائزة .

فصاح أرنوب :

- لقد اشتركت في السِّباق منذُ بدايته .

فقال تغلوب :

- هل لديك دليل على ذلك ؟





## فعال ارنثوب

- ليس دليلاً واحداً ، بل لدى عدة أدلة ، نُثبتُ اشتراكى  
فى السباق مُنذُ بدايته .

فصاح تغلوب :

- إن كُنتَ صادقاً فيما تدّعيه ، فارما إذن هذه الأدلة ..  
وهنا اخرج ارنثوب من صدره جميع شاراتِ  
المتسابقين ، التى احتفظها منهم فى انحاء مَروره بهم  
فى السباق وقال :



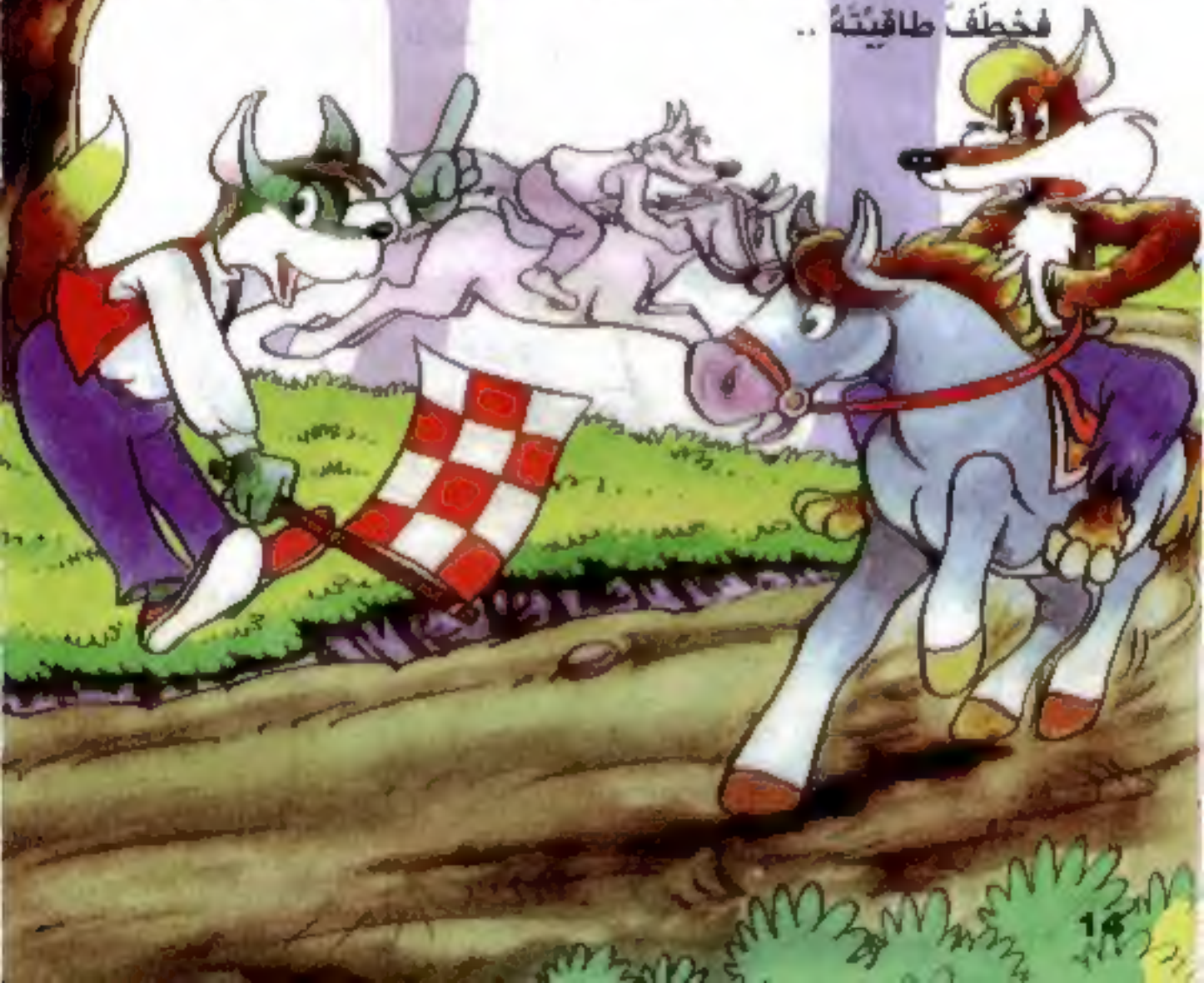
- هذه شارتك .. وهذه شارته .. وتلك شارة هذا ، وتلك  
شارة ذاك ، حتى عد جميع المُشتركين في السباق ،  
وبرغم ذلك اغترض تغلوب قائلاً :  
- من السهل على أى مدح أن يتسلل قبل نهاية السباق  
بقليل ، ويخطف شارات المُتسابقين ، ثم يدعى أنه كان  
مُشاركاً في السباق منذ بدايته ..  
وايد تغلوباً في رأيه كل أصدقائه المُشتركين في  
السباق ، وكان عددهم كبيراً ..





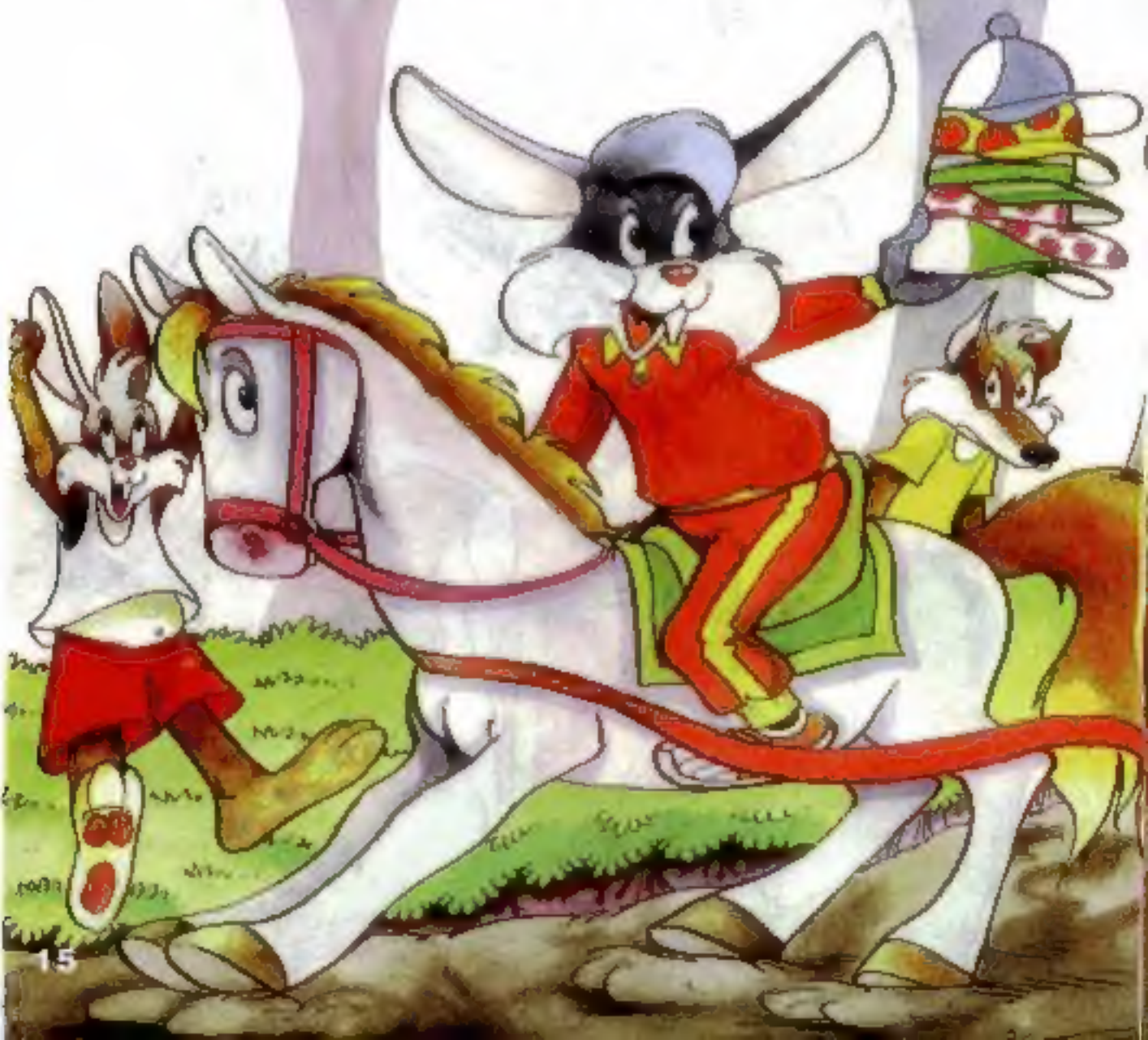
وأمام هذا الإجماع ، قررَ الحَكَمُ إعادةَ السَّباقِ مرَّةً  
أُخرى ، وفي هذه المرَّةِ سجَّلَ أسماءَ جميع المُسْتَرَكِينَ  
في السَّباقِ ، حتَّى لا يكونَ هُناكَ مَجالٌ للاعْتِراضِ على  
الفائزِ مرَّةً أُخرى ..

وكما حدِثَ في المرَّةِ السَّابِقَةِ تأخَّرَ أرْئوبُ في بدايةِ  
السَّباقِ ، فكانَ هوَ أخيرَ المُتَسابِقِينَ ، ثمَّ أخذَ يتقدَّمُ  
بسرَّعةٍ رهيبَةٍ ، وكلَّما مرَّ بفارسٍ خطفَ طاقِيَّتَهُ ،  
وأخفاها بسرَّعةٍ في صدرِهِ ، حتَّى وصلَ إلى تغلوب  
فخطفَ طاقِيَّتَهُ ..





ووصل أرثوب إلى نهاية السَّباق قبل جميع  
المتسابقين ، فأُمسك الحُكم بِشارته ورفعها عاليًا مُعلنًا  
أنَّهُ هو الفائز بِجائزة السَّباق ، وقبل أن يعترض تغلوب  
على فوزهِ أخرج أرثوب جميع طواقي المتسابقين  
وقدَّمها للحُكم قائلًا :  
- هذا هو دليل اشتراكى فى السَّباق منذ بدايته ..





وفي هذه المرة تسلّم أرنوب جائزة السُّباق ، وكانت  
 جائزة مُصنّاعة ، فرَفَر تغلوب قائلاً بِغَيْظٍ :  
 - أَهْنُكَ يا صَديقى اللدود على الفُوز بالجائزة ، ولكن  
 لَتَعْلَمَ أَنَّ هذه لَيْسَتْ هى نِهاية الصِّراع بَيْنَنا .. إلى اللِّقاء  
 فى جولة أُخرى ، وتذكّر أَنَّ مَنْ يَضْحَكُ أخيراً يَضْحَكُ كثيراً ..  
 فقال أرنوب : إلى اللِّقاء يا صَديقى ..

( تَمَّت )

أولم الإبداع : ١٠٦٢٣

